لم يكن لهم مال غير تلك السفينة فكانوا يعملون عليها يأخذون أجرتها فأردت أن أعيبها
أجعلها ذات عيب قال مجاهد أخرقها وكان وراءهم ملك قال المفسرون
يعني أمامهم ووراء يكون بمعنى أمام كقوله ومن ورائه جهنم ومن ورائه
عذاب غليظ قال عباد بن صهيب قدمت الكوفة لاسمع من إسمعيل بن أبي
خالد فمررت بشيخ جالس فقلت يا شيخ كيف أمر إلى منزل إسمعيل بن أبي
خالد فقال لي وراءك فقلت أرجع فقال أقول وراءك وترجع فقلت
البشر وراي خلفي قال الإثم ما أرجحني علمه عن ابن عباس وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال لو كان وراءهم لكانوا
قد جاوزوه ولكن كان بين أيديهم والمعنى كل سفينة صالحة وكذا
كان يقرأ ابن عباس وأبي وحذفت للعلم بها قال الخضر إنما خرقتها لأن
الملك إذا رآها منخرقة تركها ورقعها أهلها بقطعة خشب فانتفعوا بها
وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين ولابن عباس وأبي كانا يقرآن وأما الغلام
فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهق الغلام أبويه
طغيانا وكفرا فلذلك قتلناه قال المفسرون فخشينا أن يحملهما
حبه على أن يتبعاه ويدينا بدينه أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحق
المزكي انا أبو سهل أحمد بن محمد بن الحسين الزجاج نا محمد بن أيوب نا القعنبي
نا المعتمر بن سليمن عن أبيه عن رقبة بن مسقلة عن أبي إسحق السبيعي عن

سعيد

سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا
وكفرا رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي وقال قتادة قال مطرف ايم الله
إن الغلام إنما فرح به يوم ولد وحزن عليه يوم قتل ولو عاش كان فيه
هلاكهما فرضي رجل بما قسم الله له فإن قضاء الله للمؤمن خير من قضائه
لنفسه وما قضى لك يا ابن آدم فيما تكره خير لك مما قضى لك فيما تحب فاستخر
الله وارض بقضائه **وقوله** تعالى فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه
زكاة يعطيهما الله ولدا بدلا منه خيرا منه دينا قاله سعيد بن جبير وغيره
وقال الكلبي خيرا منه صلاحا والزكاة الصلاح والزاكي الصالح وأقرب
رحما الرحم والرحم والرحم العطف والرحمة قال ابن عباس وغيره وأوصل
للرحم وأبر بالوالدين قال عطا عن ابن عباس أبدلهما به جارية ولدت سبعين
نبيا وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة يعني القرية المذكورة في
قوله أتيا أهل قرية وكان تحته كنز لهما قال قتادة كان ذهبا
وفضة وهو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بما أخبرنا أبو القسم
عبد الرحمن بن محمد السراج انا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي
نا عثمان بن سعيد نا صفوان بن صالح الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا يزيد بن
يوسف الصنعاني عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال

Copyright © King Saud University